متن الآجرومية

تصنيف

ابن آجُرّوم

محمد بن محمد بن داود الصنهاجي

(ت ٧٢٣ هـ) رحمه الله رحمةً واسعةً

المجلس السابع

الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك وأنعم على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

ونحن في عصر يوم السبت الثالث والعشرون من شهر ربيعٍ الأول عام 1440 من هجرة المصطفى ﷺ.

وكنا قد وقفنا على ذِكْر بعض المرفوعات، فقلنا: نُلخِّص ما سبق وما سيأتي، ونقول: اللغة العربية لغة سهلة؛ فإنَّ المبنيَّات غير داخلة معنا في الإعراب؛ لأنها ملتزمة بصورةٍ واحدة، والمبنيَّات معروفة وهي:

- الفعل الماضي: مبنيٌّ على الفتح أبدًا.
- فعل الأمر: مبنيٌّ على الجزم أبدًا.
- حروف الجر: مبنيٌّ.
- وأسماء الاستفهام.
- وأسماء الإشارة.
- والأسماء الموصولة.

هذه كلُّها مبنيَّات، وما شابهها.

وأمَّا الأسماء غير المبنية فهي التي تدخُل فيها الإعراب مع الفعل المضارع،

والإعراب:

- إمَّا بالرَّفْع.
- وإمَّا بالنَّصْب.
- وإمَّا بالجر.

وهذا في الأسماء.

- وإمَّا بالرفع.
- والنَّصْب.
- والجزم.

وهذا في الأفعال.

وقلنا:

- **إنَّ الرَّفْع أُم بابه**: الضمة.
- **والنَّصْب أم بابه**: الفتحة.
- **والجر أو الخفض أم بابه**: الكسرة.
- **والجزم أم بابه**: السكون.

وله أشياء فرعية.

بناءً على هذا... ما الذي بَقِيَ لنا في الإعراب؟ أن نعرف ما هو الشيء الذي يكون مرفوعًا، وما هو الشيء الذي يكون منصوبًا؟ وما هو الشيء الذي يكون مخفوضًا؟

من حيث التصوُّر الذهني قلنا فيما سبق: المرفوعات سبعة أشياء لا ثامن لها:

- الفاعل مرفوع، ونائبه: مرفوع.
- والمبتدأ والخبر: مرفوع.
- واسم (كان) وأخواتها: مرفوع.
- وخبر (إنَّ) وأخواتها: مرفوع.

ما الذي بَقِيَ الآن؟ ها! ما بَقِيَ إلَّا شيء واحد وهو:

- الفعل المضارع الذي لم يُسبَق بناصبٍ ولا جازم: فإنَّه مرفوعٌ بالضمة.
- وإذا كان من الأفعال الخمسة: فهو مرفوعٌ بثبوت النون.

انتهَيْنا من المرفوعات، بَقِيَ أن نعرف ما هي المنصوبات والمخفوضات؟

المنصوبات: خمسة عشر من حيث العدد، وسيأتي تفصيله.

والمخفوضات: -يعني- ثلاثة لا رابع لها، وسيأتي تفصيل هذه.

فأنت تمشي تنظُر، هذا مرفوع... هذا منصوب... هذا مجزوم... هذا مخفوض، فأنت تنظُر للعامل، وهذا أمر سهل جدًّا.

كنَّا قد وقفنا عند المبتدأ والخبر؛ فنبدأ على بركة الله، والمفروض أن ننتهِي اليوم من [الآجرومية] على فكرة يعني؛ فلذلك لن نُطِيل، وإنَّما نُعلِّق تعليقات، ولعلكم -إن شاء الله- ترجعون إلى شرحٍ مُطوَّل.

المتن:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين أجمعين.

قال المصنِّف -رحمه الله تعالى-: **بَابُ اَلْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ:**

اَلْمُبْتَدَأ: هو اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْعَارِي عَنْ اَلْعَوَامِلِ اَللَّفْظِيَّةِ.

وَالْخَبَرُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ" وَ "الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" وَ "الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ".

والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشْرَ وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ. نَحْوَ قَوْلِكَ: "أَنَا قَائِمٌ" وَ"نَحْنُ قَائِمُونَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَد.

فَالْمُفْرَدُ نَحْوَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ".

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ: أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: الْجَار وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْف، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ".

الشرح:

إذًا من المرفوعات (**اَلْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ**).

تصوَّروا معي أنَّ الكلام في اللغة العربية:

- مبتدأ الكلام إمَّا أن يكون من فِعل: فهذه جملة فِعلية.
- وإمَّا أن يكون مبتدأ الكلام بالاسم: فهذه جملة اسمية.

فإذا قلنا: (ندرُسُ نحن الآجرومية): هذه جملة فِعلية؛ لأنَّا بدأنا الكلام بالفِعْل.

فإذا قلنا: (الذين هم في المسجد يدرسون الآجرومية): هذه جملة اسمية؛ لأنَّنا ابتدأنا الكلام بالاسم (الذين).

إذا قلتَ مثلًا: (زيدٌ قائمٌ)؛ فهذه جملة اسمية؛ لأنَّك ابتدأتَ الكلام بالاسم (زيدٌ).

وإذا قلتَ: (يقوم زيدٌ)؛ فهذه جملة فعلية.

ببساطة... باللغة العامية... بسهالة: الكلام في اللغة العربية:

- إمَّا جملة اسمية.
- وإمَّا جملة فعلية.

فإذا رأيت جملةً فعلية: فانظُر أين الفعل وما حاله؟ وأين الفاعل وأين مفعوله؟ فقط.

وإذا رأيتَ جملةً اسمية: فأنت تنظُر أين مبتدؤه؟ وأين خبره؟

إذًا المبتدأ والخبر رُكنان من أركان الجملة الإسمية؛ فلا يمكن للجملة الإسمية أن تتمَّ إلَّا على هذَيْن الرُّكنَيْن: (**اَلْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرِ**).

ما هو المبتدأ؟ عرَّفه المصنِّف بقوله: (**هو اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْعَارِي عَنْ اَلْعَوَامِلِ اَللَّفْظِيَّةِ**).

إذًا لاحظوا الآن! المبتدأ لا بد أن يكون اسمًا، لا يصحُّ أن يكون المبتدأ:

فِعلًا، ولا يصح أن يكون المبتدأ حرف جر، واضح؟

ولا -يعني- لا يصح أن يكون المبتدأ جار ومجرور، لا يصح أن يكون المبتدأ ظرف؛ لأنَّ الظروف ليست أسماء صريحة.

إذًا لا بد أن يكون المبتدأ اسمًا، هذا الاسم مرفوع، لماذا مرفوع؟ لأنَّه من المرفوعات.

فإن قال قائل: لماذا المبتدأ مرفوع؟

قلنا: العِلَّة هي عدم ما ينصبه، وعدم ما يجرُّه؛ إذًا لذلك قال المصنِّف: (**اَلْعَارِي عَنْ اَلْعَوَامِلِ اَللَّفْظِيَّةِ**)؛ لماذا هي مرفوعة؟ لأنَّها عارية عن العوامل اللفظية؛ فهي مرفوعة لأنَّها عارية عن العوامل اللفظية.

بعض النحويين يُسهِّلون العبارة يقولون: «المبتدأ مرفوعٌ بنفسه»؛ بس انتهَتْ الإشكالية.

لو سألناكم: الفاعل لماذا مرفوع؟ ما الذي رَفَعَ الفاعل؟ الفِعْل رَفَعَ الفاعل؛ لكن المبتدأ ليس له عامل.

ما الذي رَفَعَ المبتدأ؟ كونه اسمٌ عريٌّ عن العوامل اللفظية.

طيب.. والخبر؟ يمكن أن نقول: الخبر مرفوعٌ بنفسه، ويمكن أن نقول: الذي رَفَعَ الخبر هو المبتدأ. يجوز هذا ويجوز هذا.

إذًا ما هو المبتدأ؟ هو الركن الأول من أركان الجملة الإسمية، ولا بد أن يكون اسمًا مرفوعًا عاريًا عن العوامل، لم يدخُل عليها -انتبه!- ما يرفعها، ولم يدخل عليها ما ينصبها، ولم يدخل عليها ما يجرُّها، هذا هو المبتدأ.

طيب. ما هو الخبر؟

قال: (**هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ**)؛ هذا هو تعريف -يعني- لجماهير النحويين. (**اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ**)؛ أي: المُسنَدُ إليه الخبر.

فيمكن أن نقول أيضًا بمعنى آخر: ما هو الخبر؟ الاسم الذي تمَّ به الكلام.

طيب... قد يتمُّ الكلام بجملة فعلية، صح؛ لذلك قال بعضهم: الأَوْلى أن يقول: «الخبر ما تمَّ به الكلام»، ما هو الخبر؟ ما تمَّ به الكلام، سواءً كان اسمًا، أو فعلًا، أو جُملةً اسمية، أو جملةً فعلية.

مثال ذلك: لمَّا أنا أقول: (زيدٌ)؛ هذا مبتدأ، لمَّا أقول: (زيدٌ قائمٌ)؛ أَسندنا القيام إلى مَنْ؟ إلى (زيد)؛ إذًا (قائمٌ) خبر. لاحظ الآن! (زيدٌ قائمٌ).

طيب... إذا قلت: (زيدٌ قائمٌ أبوه)؛ جملة (قائمٌ أبوه) هذه الجملة جملة اسمية؛ لكنَّه خبر. إذًا قد يكون الخبر جملة اسمية.

ويمكن أن نقول: (زيدٌ يقوم يُصلِّي)؛ صار الخبر جملة فعلية.

يمكن أن نقول: (زيدٌ عندنا)؛ صار الخبر شبه جملة.

إذًا الخبر أحسن تعريف أيش قلنا؟ ما تمَّ به الكلام، هذا هو الخبر.

طيب... لو قلتُ: (زيدٌ العالِم الشاعر الأديب الفرضي الأصولي)؛ هل تمَّ الكلام؟ ما تمَّ الكلام. إذًا هذا ليس بخبر، إلى الآن ما تمَّ الكلام.

(العالِم الشاعر الأصولي الفرضي زيدٌ)؛ الآن تمَّ الكلام؛ فصار (العالِم زيدٌ)، ما بينهما حشوٌ من الكلام.

لذلك يقولون: علامة المبتدأ والخبر لا يمكن الاستغناء عنهما في الجملة، والحشو في الكلام يمكن الاستغناء عنه. واضح؟

طيب... قال: (**نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"**)؛ فأسندنا القيام إلى (زيد)؛ صار(قائمٌ) خبر.

(**وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ"**) (**الزَّيْدَانِ**): مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنَّى، المثنَّى يُرفَع بأي شيء؟ بالألف، ويُنصَب ويُجرُّ بأي شيء؟ بالياء. جميل!

(**قَائِمَانِ**): خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

(**وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ"**). (**الزَّيْدُونَ**): مبتدأٌ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكَّر سالم، جمع مذكَّر سالم يُرفَع بالواو، ويُنصَب ويُجَرُّ بالياء.

(**قَائِمُونَ**): خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الحجُّ عرفةٌ)؛ ها! أعرِب!

(الحجُّ): مبتدأ مرفوع، و(عرفةُ): خبرٌ مرفوع. انتهَتْ الإشكالية، واضح؟

لمَّا تقول: (الصلاة ركنٌ من أركان الإسلام)؛ أين الخبر؟

(ركنٌ) هو الخبر. (من أركان الإسلام): جار ومجرور تعلَّق بالخبر. واضح؟

لمَّا نقول -لاحظ الآن-: (بُنِيَ الإسلام على خمسٍ)؛ جملة فعلية ولَّا اسمية؟

فعلية. إذًا ليس داخل معنا. انتبه!

لمَّا نقول: (أركان الإسلام خمسةٌ)؛ أين المبتدأ وأين الخبر؟

(أركانُ): مبتدأ مرفوع وهو مُضاف، و(الإسلام): مضاف إليه.

(خمسةٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. هذا هو.

ثم قال: (**والمبتدأ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ**)؛ ما هو الظاهر الذي تقدَّم ذِكْرُه؟

- الاسم المفرد: (زيدٌ).
- والمثنَّى: (الزَّيْدَان).
- وجمع المذكَّر السالم: (الزَّيْدُون).

إذًا لاحظوا الآن! الاسم الظاهر هو الذي لا يكون مُبهمًا، الاسم الظاهر هو الذي يدلُّ على المسمَّى بدون خفاء يُسمَّى (ظاهرًا). هذا القسم الأول.

وأمَّا المُضمَر: المبتدأ قد يكون مُضمرًا، بمعنى: قد يكون ضميرًا، المُضمَر يعني: الضمير، وهو اثنا عشر، المُضمَرات في الابتداء اثنا عشر، وهي:

- **(أَنَا)**: للمفرد.
- **(وَنَحْنُ)**: للجمع.
- **(وَأَنْتَ)**: للمُخاطَب.
- **(وَأَنْتِ)**: للمُخاطبة.
- **(وَأَنْتُمَا)**: للمثنَّى المذكَّر والمؤنَّث.
- **(وَأَنْتُمْ)**: للجمع.
- **(وَأَنْتُنَّ)**: لجمع الإناث.

لاحظ الآن! فأنت تقول –لاحظ!–: (أنا طالب، نحن طُلَّابٌ، أنتَ طالبٌ، أنتِ طالبةٌ، أنتما طالبانِ، أنتما طالبتان، أنتم طُلَّابٌ، أنتُنَّ طالباتٌ)؛ هذا مبتدأ وخبر.

إذًا صار المبتدأ ضميرًا، وعلامة الضمير أنَّه يسمح في الاستعمال لكل أحدٍ، كل واحد يستطيع أن يقول: (أنا.... أنا... أنا....).

كل جمعٍ يستطيع أن يقول: (نحن... نحن... نحن...).

ها! كل مُخاطبٍ يصحُّ أن تقول فيه: (أنت... أنت... أنت..... أنت....).

كل مُخاطبةٍ تقول فيها: (أنتِ.... أنتِ....أنتِ....).

كل اثنين تقول: (أنتُما... أنتُما.... أنتُما....).

كل جمعٍ مُذكَّر: (أنتم.... أنتم.... أنتم....).

كل جمع إناث: (أنتُنَّ....أنتُنَّ.... أنتُنَّ....).

هذه علامة الضمائر: أنَّها مشتركة غير مخصوصة بفلان ولا فلتان، الضمائر أيش؟ مشتركة.

وكذلك (**هُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ**):

- (**هُوَ**): للمفرد الغائب.
- (**وَهِيَ**): للمفردة الغائبة.
- (**وَهُمَا**): للمذكَّر والمؤنَّث.
- (**وَهُمْ**): لجمع الغائِبين الذكور.
- (**وَهُنَّ**): لجمع الغائبات الإناث.

فأنت تقول: (هو عالِمٌ، هو طالبُ عِلمٍ -لاحظ!- هو مدرِّسٌ، هي مدرسةٌ، هما مُدرِّسان، هما مدرِّستان، وهُمْ مدرِّسون، وهُنَّ مُدرِّساتٌ).

قال المصنِّف: (**نَحْوَ قَوْلِكَ: "أَنَا قَائِمٌ" وَ"نَحْنُ قَائِمُونَ" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)؛ ذكَرنا أمثلتها.

إذًا إذا رأينا هذه الضمائر؛ فماذا لها؟ انتبه! هذه الضمائر إذا رأيتها فهي ضمائر الرَّفْع. فإذًا المُضمرات هذه إذا جاءَتْ في أول الكلام فهي ضمير المبتدأ له الرَّفْع، له حق الصدارة وله حق الرَّفْع، له حق الصدارة في الكلام، وله حق الرَّفْع.

وأمَّا الخبر فهو قِسمان، قال المصنِّف: (**مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَد**)، (**الْمُفْرَدُ نَحْوَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"**)؛ طيب. و(الزَّيْدان قائمان) مفرد ولَّا مركَّب؟ ها؟

مداخلة: ..... (17:41).

مفرد؛ لأنَّ المقصود هنا اكتب هنا: «والخبر قسمان: مفردٌ، والمقصود به: ما لم يتركَّب من جارٍ ومجرور، وظرفٍ، وجملةٍ فعليةٍ أو جملةٍ اسمية جديدة».

إذًا المقصود بالمفرد هنا: أنَّه بلفظه –ها!– دلَّ على الخبر. (**وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ**).

لمَّا أنا أقول: (هو مدرِّسٌ)؛ الخبر مفرد ولَّا مركَّب؟

مداخلة: مفرد.

مفرد، طيب... لمَّا أقول: (هما مُدرِّسان)؛ الخبر مفرد.

(هُم مُدرِّسون): الخبر مفرد.

(هُنَّ مُدرِّساتٌ): الخبر مفرد.

لماذا مفرد؟ لأنَّه ليس جارًا ومجرورًا، ولا ظرف، ولا جملة فعلية ولا جملة اسمية.

وأمَّا غير المفرد، قال: (**وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ: أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ**)؛ اكتب عليه:

أولًا: (الْجَار وَالْمَجْرُورِ).

وثانيًا: (الظَّرْف).

وثالثًا: (الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ).

ورابعًا: (الْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ).

إذًا غير المفرد أربعة أشياء، سهلة جدًّا:

- الجار والمجرور.
- والظَّرف.
- والجملة الفعلية.
- والجملة الإسمية.

سهلة جدًّا، (**نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ"**)؛ الآن:

(**زَيْدٌ**): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**فِي الدَّارِ**): الجار والمجرور خبر، واقع موقع الخبر.

فلو أنَّ سائلًا سألَكَ: ما إعراب (**فِي الدَّارِ**)؟ تقول: (**فِي**): حرف جر. (**الدَّارِ**): مجرورة بـ (**فِي**)، والجار والمجرور في محل رفع خبر.

إذًا إعراب الجار والمجرور، إعراب الظرف، يعني: إعراب الخبر إذا لم يكن مفردًا كيف نُعربه؟ نقول: في محل رفع خبر، واضح؟

مرة ثانية: إذا كان الخبر غير مفردٍ؛ فكيف نُعربه؟ نقول: في محل رفع خبر.

مثال ذلك: لمَّا أنت تقول -لاحظ الآن!-: (الله فوقنا):

(الله): مبتدأ.

و(فوق): ظرف مضاف.

و(نون الفاعل): مضاف إليه.

وتقول: الظرف في حال الإضافة مع المضاف إليه في محل رفع خبر.

قال المصنِّف: (**زَيْدٌ عِنْدَكَ**):

(**زَيْدٌ**): مبتدأ مرفوع.

(**عِنْدَ**): ظرفٌ مضاف.

و(**ك**): مضافٌ إليه.

والظرف مع مُضافه في محل المبتدأ مرفوع.

وكذلك إذا كان الخبر جملةً فعلية: (**زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ**):

(**قَامَ**): فعل ماضي مبني على الفتح. و(**أَبُو**): فاعل مرفوع وعلامة رفعه....

مداخلة: الواو.

الواو، أحسنت! لماذا الواو؟

مداخلة: ..... (21:14).

من الأسماء الخمسة، الأسماء الخمسة يُرفَع بالواو، ويُنصَب بالألف، ويُجَرُّ بالياء، يا سلام! ممتاز! هذا معناه أنَّا قدرنا نصل إلى شيء لا بأس به.

(**زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ**)؛ والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مُضاف، و(الهاء) مضافٌ إليه.

الجملة جملة (**قَامَ أَبُوهُ**): في محل رفع خبر.

لمَّا أقول: (**زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**):

(**زَيْدٌ**): مبتدأ.

(جارية) (**جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**)؛ لاحظ الآن! (**جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**)؛ الآن (**ذَاهِبَةٌ**): مبتدأ.

و(**جَارِيَتُهُ**): خبر لمبتدأ (**ذَاهِبَةٌ**)؛ لماذا تقدَّم الخبر عن المبتدأ؟ لأنَّ في الخبر ضميرًا يعود إلى (**زَيْدٍ**)؛ فقُدِّم، (**زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**)؛ فقُدِّمَ الخبر لعَوْز الضمير.

الجملة جملة (**جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**)؛ ما إعرابه؟ في محل رفع خبر.

مثال آخر: لمَّا أقول: (زيدٌ هو العالِم)؛ لاحظ الآن!

(زيدٌ): مبتدأ.

(هو): اسم إشارة، لاحظ الآن! مبتدأ ولا لا؟ لأنَّا قلنا: الضمائر كلَّها أيش؟ مبتدأ؛ (هو): ضمير مبتدأ.

و(العالِم): خبره.

الجملة من (هو العالِم) في محل رفع خبر (زيدٌ). واضح؟

لمَّا نحن نقول: (العِلمُ يُكرِمُ مَن طلَبه)؛ الآن صار الخبر جملة أيش؟ فعلية (العِلمُ يُكرِمُ مَن طلَبَه)؛ صار الخبر جملة فعلية في محل رفع كلمة (يُكرِمُ طالِبَه) أو (يُكرِمُ العاملَ به) في محل رفع خبر.

فإذا صيَّرناه اسمًا نقول: (العِلمُ كارمٌ طالبَه)؛ صار جملة (كارمٌ طالبه) جملة اسمية في محل رفع خبر.

هنا فقط أُنبِّه تنبيه: أحيانًا الأصل -احفظوا الأصل، واحفظوا أحيانًا-:

الأصل: تقديم المبتدأ على الخبر، لماذا؟ لأنَّ المبتدأ له حقُّ الصدارة؛ هناك:

- في بعض الأحيان يجب تقديم الخبر.
- وأحيانًا يجوز تقديم الخبر وتأخيره.
- وأحيانًا يجب تأخير الخبر.

أمَّا متى يجب تأخير الخبر؟ هذا على الأصل؛ الأصل: أنَّ الخبر يتأخَّر.

وإذا كان في الخبر ضميرٌ يعود على المبتدأ: فيجب تأخيره قولًا واحدًا.

وإذا كان الخبر -انتبه!- جار ومجرور، وظرفًا مُطلقًا غير مختصٍّ: يجب تأخيره.

إذًا في مواضع يجب تأخير المبتدأ (وهو الأصل).

متى يجب تقديم أو يجوز تقديم الخبر؟ نقول: في بعض الأحيان:

إذا كان الخبر -انتبه- أداة استفهامٍ: وجَبَ تقديمه.

ما هي أدوات الاستفهام؟ (متي، كيف، أين، مَنْ استفهامية، مَا الاستفهامية، نحو ذلك).

فأنت تقول: (متى شهر ربيعٍ الثاني؟) لاحظ الآن!

فـ(شهر ربيع): هو مبتدأ.

و(متى): قُدِّم لأنَّه من أدوات الاستفهام له حقُّ الصدارة.

إذًا نستطيع أن نكتب في الحالة الأُولَى: يجب تقديم الخبر إذا كان له حقُّ الصدارة، متى له حق الصدارة؟

إذا كان الخبر أداة استفهامٍ، كـ(مَن وما الاستفهاميتَيْن، وأين ومتى وكيف وماذا ولماذا).

طيب... هذا خُلاصة -يعني- ما يقول ابن مالك رحمه الله:

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ** ما لم تُفِدْ كعِند زيدٍ نَمِرَة

هذه مسألة مهمة! هل يجوز الابتداء بنكرة؟ هذه مسألة مهمة، يعني: هل يجوز أن يكون المبتدأ نكرةً؟

ابن مالك رحمه الله يقول: «لا يجوز؛ إلَّا إذا كان مفيدًا»؛ فإذا كانت الجملة مفيدة جاز الابتداء ولو بالنكرة.

مثال ذلك: (نَمِرةٌ عندنا):

(نمرة): نكرة؛ لكنَّها أفادَتْ، لماذا أفادَتْ؟ لأنَّها (عندنا) أفادَتْ الظرفية؛ فصار معناه كأنَّه معروفٌ، أي: (نَمرتُنا)؛ فصار معروف، واضح؟ طيب... نعم!

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَى اَلْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ:**

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ اَلِاسْمَ، وَتَنْصِبُ اَلْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا اِنْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ.

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوَ كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ، تَقُولُ (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وكُنْ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِي وَالتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وخِلْتُ عَمْرًا شاخصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح:

الأصل في المبتدأ والخبر -انتبهوا الآن!-: أنَّ المبتدأ والخبر جملة مفيدة تامة بنفسها.

أحيانًا هناك أشياء تُزاحم المبتدأ والخبر، وتأتي وتلصقُ نفسها بالمبتدأ والخبر فتُغيِّرها وتُغيِّر شكلها، الأصل: أنَّ المبتدأ والخبر جملة تامة، فأنا الآن لمَّا أقول: (زيدٌ عالِمٌ)؛ الكلام تام ولَّا ناقص؟ تام.

الجملة الابتدائية تدخل عليها العوامل، العوامل التي تدخُل على الجملة الابتدائية ثلاثة أقسام:

1- **القسم الأول** كما قال المصنِّف: (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**)؛ هذا القسم الأول (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**)؛ هذه تدخُل على الجملة الإسمية.

2- **القسم الثاني**: (**إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**).

3- **القسم الثالث**: (**ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا**).

إذا رأيتَ الجملة الإسمية دخلَتْ عليها هذه العوامل؛ فالآن لا تقول: «مبتدأ وخبر» خلاص، راح، انتهَى شيء اسمه «مبتدأ وخبر»؛ الآن تُعربه إعرابًا جديدًا، ما هو الإعراب الجديد؟ بحسب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر.

حفظنا الأقسام الثلاثة؟

- **كَانَ وَأَخَوَاتُهَا.**
- **إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا.**
- ها! **ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.**

قال المصنِّف: (**فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**)؛ ماذا تفعل؟ لاحظوا الآن! لا تنسوا هذا المثال: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ [سورة النساء، من الآية:96]؛ لا تنسوا هذا المثال.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ [سورة البقرة، من الآية:173]؛ لا تنسوا هذا المثال.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾؛ احفظ هذَيْن المثالَيْن حتى لا يشتبه عليك الأمر. ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾، واكتب بجوار جملة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾؛ اكتب: «أشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله» بس.

الآن انتبه! ماذا يفعل (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**)؟ وماذا تفعل (**إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**)؟ خلِّينا نحفظ أولًا أو نُدرك ما هي (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**)؟

كان وأخواتها هي: (**كَانَ، أَمْسَى**): (كان، يكون، كُنْ، كونًا).

(**أَمْسَى**): (يُمسِي، إمساءً).

(**أَصْبَحَ**): (يُصبِحُ، إصباحًا).

(**أَضْحَى**): (يُضحِي، إضحاحًا).

(**ظَلَّ**): (يظلُّ).

(**وَبَاتَ**): (يبِيتُ).

(**وَصَارَ**): (يصِيرُ).

أمَّا (**لَيْسَ**)؛ اكتب أمامها: «جامد».

(**مَا زَالَ**): (وما يزالُ).

(**وَمَا اِنْفَكَّ**): (وما يَنْفكُّ).

(**وَمَا فَتِئَ**): (وما يفتأُ).

(**وَمَا بَرِحَ**): (وما يبرَحُ).

(**وَمَا دَامَ**): (وما يدوم).

(**وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا**)؛ ذكَرْنا لكم التصريفات، قال المصنِّف: (**نَحْوَ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ**):

- (**كَانَ**): في الماضي.
- (**يَكُونُ**): في المضارع.
- (**كُنْ**): فعل أمر.

إذًا لاحظوا الآن! أنَّ كان وأخواتها إذا دخلَتْ على الجملة الإسمية ليس هي التي تعمل فقط؛ هي واشتقاقاتها (**كَانَ**) ماضيًا، (**يَكُونُ**) مُضارعًا، (**كُنْ**) أمرًا.

فأنت تقول: (**زيدٌ عالِمٌ**)؛ تقول: (كان زيدٌ عالمًا، يكون زيدٌ عالمًا، كُنْ زيدٌ عالمًا)؛ شوفتوا كيف الاشتقاق؟ لم يتغيَّر.

نفس الكلام تقوله في (**أَمْسَى**): (أمسَى زيدٌ عالمًا، يُمسِي زيدٌ عالمًا، امسِ زيدٌ عالمًا).

نفس الكلام نقوله في (**أَصْبَحَ**): (أصبح زيدٌ مؤمنًا، يُصبِحُ زيدٌ مؤمنًا، أصْبِحْ زيدٌ مؤمنًا).

وهكذا في جميع الاشتقاقات إلَّا كلمة أيش؟ (**لَيْسَ**)؛ فإنَّه لا يأتي منه أيش قلنا؟ اشتقاق، لماذا؟ لأنَّه جامد.

وكلمة (**مَا زَالَ**، وما يزالُ)، ولا يأتي منه الأمر (زُلْ).

و(**مَا انْفَكَّ**، وما ينْفَكُّ)، ولا يأتي منه الأمر.

و(**مَا فَتِئَ**، وما يفتَأُ)، ولا يأتي منه الأمر؛ لأنَّه مسبوقٌ بـ(مَا).

و(**مَا بَرِحَ**، وما يبرَحُ).

و(**مَا دَامَ**، وما يدُوم).

ماذا يفعل؟

قال المُصنِّف: (**تَرْفَعُ اَلِاسْمَ، وَتَنْصِبُ اَلْخَبَرَ**)؛ الآن ما في مبتدأ، خلاص، لمَّا تقول: (زيدٌ عالِمٌ):

(زيدٌ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنَّه اسمٌ مفرد.

و(عالِمٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنَّه اسمٌ مفرد.

(كان زيدٌ عالِمًا)؛ تقول: (كان): فعلٌ ماضي مبني على الفتح، صح؟ مبنِي ولَّا نسينا؟ قاعدة، لا، طبقوا، (كان): فعل ماضي مبنِي على الفتح.

و(زيدٌ): اسم كان، ما في مبتدأ، خلاص، (زيدٌ): اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

و(عالِمًا): خبر كان.

(يكون زيدٌ عالمًا): (يكون): فعلٌ مُضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنَّه لم يُسبَق بناصب ولا جازم.

و(زيدٌ): اسم يكون.

و(عالمًا): خبر يكون، واضح؟

﴿وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ﴾ [سورة القصص، من الآية:82]؛ يللَّا أعرِبوا!

تقول: (أصبح): فعلٌ ماضي مبنِي على الفتح.

(الذين)؟

مداخلة: ..... (35:34).

أحسنت.. اسم موصول مبني في محل رفع اسم أصبح.

(تمنَّوْا مكانه بالأمس): الجملة الفعلية في محل رفع خبر (أصبح).

جميل جدًّا! الإعراب يُسهِّل لك المعنى، يُفهِّمك القرآن، واضح؟

طيب... هذا بالنسبة لـ (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**).

قال: (**وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**). نعم؟

مداخلة: ..... (36:09).

(تمنَّوْا) أيش؟

مداخلة: ..... (36:13).

في محل نصب أيش قلنا؟!

مداخلة: ..... (36:17).

لا. لا. لا؛ قلنا: (تمنَّوْا مكانه بالأمس) في محل نصب خبر أصبح؛ لأنَّ (أصبح، وكان، وأضحَى، وأمسَى) أيش تحتاج؟ إلى اسم وخبر، الاسم مرفوع، والخبر منصوب، لا تنسوا هذا! الاسم مرفوع والخبر منصوب، أي خبر كان، مو أي خبر؛ خبر كان منصوب.

(**أَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**)؛ فهي عملها عكس (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**)، سهلة جدًّا، ها يا أحمد! إنَّ وأخواتها عملها عكس عمل كان وأخواتها، كيف عكس؟

إذا قلنا في كان وأخواتها: (كان زيدٌ عالمًا)؛ هنا نقول: (إنَّ زيدًا عالمٌ).

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾؛ احفظ هذه الآية لا تنساها ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾؛ احفظ وطبِّق على هاتَيْن الآيتَيْن.

قال: (**وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**)؛ طبعًا بالنسبة لـ (**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**) انتبه الآن! إذا دخلَتْ على الجملة الإسمية تقول هكذا: «تعمل»؛ وأمَّا إذا لم تدخُل على الجملة الإسمية؛ فإنَّها تامة ليست بناقصة، فإذا كانت تامة فهي تحتاج إلى فاعل ومفعول، كيف تعرف إنَّها ناقصة أو أنَّها تامة؟ سهلة جدًّا.

إن دخلَتْ على الجملة الإسمية المكوَّنة من المبتدأ والخبر: فهي ناقصة؛ فتحتاج إلى اسم وخبر.

وإن دخلَتْ على الجملة غير الإسمية: فهي تامة، تحتاج إلى فاعل ومفعول.

هذه من باب التفرِيق على وجهٍ يسير وليس على وجهٍ عميق، نعم!

أعطِيك مثال: لمَّا أنت تقول: (يكتبُ زيدٌ)؛ هذه الجملة مبتدأ وخبر ولَّا جملة فعلية؟ فعلية؛ إذًا:

(يكتُبُ): فعلٌ مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنَّه لم يُسبَق بناصبٍ ولا جازم.

و(زيدُ): فاعل.

و(الدرس)؛ أصبح (يكتُبُ زيدٌ الدَّرسَ):

(الدرسَ): مفعولٌ به منصوب.

الآن أدخِل عليه (كان):

(كان زيدٌ يكتُب الدرس)؛ الآن جملة تامة؛ لأنَّك جعلت (زيد) مبتدأ، و(يكتب الدرس): خبرها، صح؟ هذه واضحة.

لكن إذا جئناها ولم تكن في الجملة مبتدأ وخبر؛ وإنَّما فعل وفاعل.

مثال ذلك في القرآن: جاءك المثال: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [سورة الروم، الآية:17]، الآن كلمة ﴿تُمْسُونَ﴾؛ من (**أَمْسَى**)، و﴿تُصْبِحُونَ﴾؛ من (**أَصْبَحَ**)، واضح؟

طيب... كلمة ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾؛ أي وقت إمسائكم وقت إصباحكم، ما دخلَتْ على الجملة الابتدائية التي فيها المبتدأ والخبر؛ فهنا نُعربها على أنَّها فِعل بحاجة إلى فاعل ومفعول:

﴿تُمْسُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه أيش؟ ها! ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة.

والفاعل: واو الجماعة.

والمفعول قولكم: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾؛ مقدَّم؛ على إعراب لبعض المُفسِّرين.

مثال آخر يكون تامًّا، لمَّا نقول مثلًا: الآن ما يحضُرني الأمثلة، الأمثلة كثير سبحان الله؛ لكن استحضارها أحيانًا يكون من الصعب.

مداخلة: ..... (41:05).

ها! ما سمعت.

مداخلة: ..... (41:03).

(ما زلتُ حيًّا)، نعم! فأنت تقول:

(ما زلتُ): والتاء هنا فاعل.

و(حيًّا): هذا مفعول.

هذا الآن لا يحتاج إلى اسم وإلى خبر.

أمَّا (**إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**)؛ فإنَّها عكس كان وأخواتُها؛ (**تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ**)؛ خمسة -ها!- أحرُف.

(**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**): أفعال.

(**إِنَّ، وَأَنَّ** وأخواتُها): حروف، لا تنسَى هذه!

(**كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**) أيش؟ أفعال.

(**إِنَّ، وَأَنَّ وأخواتُها**): حروف؛ لذلك ذكَرَ المصنِّف معانيها قال: (**تَقُولُ: "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وأَنَّ بَكْرًا عالِمٌ، ولكِنَّ عَبْدَ اللهِ قائمٌ، وكأَنَّ عَمْرًا مُدركٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ**"). (عَمْرًا)؛ يعني: (عَمْرو) بالواو، إذا قلت: (عَمْرًا) يعني: بالواو، يعني: (عمرو) ليس (عَمرًا)، مو (عُمَر).

(**لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، ولعلَّ زيدًا قادمٌ**)؛ ها! لاحظوا الآن هذه الأمثلة! (ولعلَّ زيدًا قائمٌ)؛ أمثلة هذا النوع كثير في القرآن الكريم، كما ذَكَرنا لكم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ [سورة البقرة، من الآية:173]؛ ها! ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ نقول:

﴿ٱللَّهَ﴾: اسم العظمة اسم إنَّ.

﴿غَفُورٌ﴾: خبر إنَّ مرفوع.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة المائدة، من الآية:97]؛ ها! ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾؛ لو كان في غير القرآن (وأنَّ اللهَ عليمٌ)؛ لأنَّ بكل شيءٍ جار ومجرور متعلِّق بـ(عليم)، واضح؟

طيب... (ولكنَّ) في القرآن كثيرة أيضًا، (ولكنَّ) ما مثاله؟

طالب: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف، من الآية:187].

﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾؛ ها! ﴿أَكۡثَرَ﴾: هذا اسمُها.

جملة ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾: في محل رفع خبرها.

وأيضًا تأمَّل ها! ﴿كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة البقرة، من الآية:101]؛ كيف نعربها؟

نقول: (هُمْ): ضمير في محل نصب اسم كأنَّ.

وجملة ﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾: في محل رفع خبر كأنَّ.

طيب... (**لَيْتَ**)! ماذا؟

طالب: ..... **(44:45).**

لَيْتَ الشبابَ يعودُ يومًا ** فأُخبرُه بِمَا فَعَلَ المشِيبُ

كيف نعربها؟

نقول: (لَيْتَ الشبابَ). (الشبابَ): اسم ليتَ منصوب.

(يعود يومًا): الجملة الفعلية في محل رفع خبر ليت.

وهنا أُنبِّه على خطأ لُغوي: أنَّ أكثر الناس يستخدمون كلمة (لَيْتَ) في المتوقَّع، وهذا خطأ؛ (لَيْتَ) تُستخدم في المستحِيلات أو المُبعدات.

و(لعلَّ) تُستخدم في الطلب والترجِّي. واضح؟

فما يصير تقول: (ليتَ الله يغفر لنا)؛ غلط؛ كأنَّك تُبعِد، كأنَّك تقول: «مستحيل»؛ شو تقول؟

(لعلَّ اللهَ أن يغفِرَ لي)؛ ليش؟ لأنَّ (لعلَّ) للتقريب ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا﴾ [سورة الطلاق، من الآية:1].

قال المصنِّف: (**وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ**)؛ ومعنى التوكيد يعني: اليقين، يقين ما دلَّ عليه المبتدأ والخبر.

(**وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِي وَالتَّوَقُّعِ**).

وأمَّا القسم الثالث، قال المصنِّف: (**وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا**)؛ إذًا سحبوا المبتدأ والخبر ودُّوه إلى المفاعِيل، خلاص! إذا رأيتَ (**ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا**) داخلةً على الجملة الإسمية؛ فإنَّها تنصِبُ المبتدأ والخبر:

فالمبتدأ: مفعول أول.

والخبر: مفعول ثاني.

(**وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)؛ يُسمِّيها بعض العلماء: (أفعال القلوب)؛ يعني: هُم هذه أمور ظنِّية قلبية، هذه أمور أيش؟

لمَّا تقول: (أنتَ طننتَ)؛ الظن وين يكون؟ في القلب، في قلب التعقُّل.

(**وَحَسِبْتُ**)؛ في قلب التعقُّل.

(**وَخِلْتُ**)؛ في قلب التعقُّل.

(**وَزَعَمْتُ**): في قلب التعقُّل.

(**وَرَأَيْتُ**)؛ ها! ليس المقصود (**رَأَيْتُ**) يعني بعيني؛ (**رَأَيْتُ**) يعني: بفِكري. واضح؟

أنت الآن لمَّا تقول: (رأيتُ الشمسَ) ها!

إذا قلتَ: (الشمسُ طالعةٌ)، فإذا أدخلتَ عليها رَأْيَ العَيْن أيش تقول؟ (رأيتُ الشمسَ طالعةً).

طيب... إذا رأي فِكري؛ فأنت تقول مثلًا: (رأيتُ المسألةَ عويصةً)، هي أصلُها (المسألةُ عويصةٌ)، أدخلتَ عليها الرأي الفِكري (رأيتُ المسألةَ عويصةً).

طيب... مثل هذا: (**عَلِمْتُ**)؛ لمَّا تقول: (زيدٌ عالِمٌ)؛ تقول: (علِمْتُ زيدًا عالِمًا).

طيب... (**وَوَجَدْتُ**)؟ تقول: (المسجدُ مفتوحٌ)؛ تقول: (وجدتُ المسجدَ مفتوحًا).

(**وَاتَّخَذْتُ**)؛ تقول: (القرآنُ نورُ قلبي)؛ تقول: (اتَخَذْتُ القرآنَ نورَ قلبي). واضح؟

طيب.. (**وَجَعَلْتُ**)؛ تقول: (الكسلُ مُخذِّلٌ فتركته)، فإذا أدخلنا عليه (**جَعَلْتُ**)؛ تقول: (جعلْتُ الكسلَ المُخذِّلَ بعيدًا من حياتي).

طيب.. (**سَمِعْتُ**). (**سَمِعْتُ**) الآن كيف نعربها؟ لمَّا تقول: (زيدٌ يتكلَّمُ بالحقِّ)؛ تقول: (سمعتُ زيدًا يتكلَّمُ بالحق):

(زيدًا): مفعول أول.

وجملة (يتكلَّم بالحق): مفعول ثاني.

تقول: (زيدٌ مؤذِّنٌ)؛ تقول: (سمعتُ زيدًا مؤذِّنًا)، وما أشبه ذلك. نعم!

والله تعالى أعلم... وصلَّى الله وسلَّم وبارَك وأنعَم على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. (٥٠:٠٠)

تمَّت